Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقولوا التى هى أحسن - ٥٣ ﴾ » (٤٠) فلقد وجد الفراء فى كل ذلك أن بعض الأفعال المضارعة قد جُزمت بغير جازم مما يخالف نظرية العامل فلجأ للتأويل العقلى يتعلل به لكل هذه المجزومات . ولو اخترنا إحداها لتحليلها لوجدنا مايلى :-

التصور النظرى : كل مجزوم لابد له من جازم .
النطق الأصلى : ﴿ فذروها تأكلْ ﴾ .
النطق المؤول عقليا : فذروها فلْتأكلْ .
المصطلح المستخدم : كذا (تأويله) كذا .

والحقيقة فإن المرء ليدهش مرة أخرى أن يلجأ الفراء للتأويل العقلى يتعلل به لهذه المجزومات ، وقد استشهد بحوالى ستة شواهد من النثر والقرآن كانت كافية لأن تقنعنا بأن من أنماط الكلام العربى أن يأتى المضارع مجزوما بلا جازم بدون حاجة إلى تأويل ، بيد أن الفراء - فيما يبدو - لم يشأ أن يضحى بنظرية العامل فى مقابل الاستقراء .

وفى قوله تعالى فى سورة الأحقاف : ﴿ وهذا كتاب مصدقٌ لسانا عربيا - ١٢ ﴾ يعلل الفراء لنصب (لسانا عربيا) مستخدما التأويل العقلى فيقول « وفى قراءة عبدالله ﴿ مصدقٌ لما بين يديه لسانا عربيا ﴾ ، فنصبُه فى قراءتنا على تأويل قراءة عبدالله ، أى هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مبينا » (٤١) . فطالما أن لكل معمول عامل ، فلا بد من وجود عامل لنصب (لسانا عربيا) فاستخدم الفراء التأويل العقلى ليتعلل به لنصب هاتين الكلمتين كما يلى :

---

(٤٠) الفراء : معانى القرآن ٧٧/٢ .

(٤١) السابق ٥١/٣ ولم يرد هذا الخلاف فى كتاب القراءات السبع لابن مجاهد ٥٩٦ .